

الموعظة Paskdagen predikan på arabiska

نحن الآن نتواجد في زمن فيه الحياة ليست كما هي في العادة . حيث أصبح جزء كبير من حياتنا وكل شيء يعيش من حولنا في حالة من التوقف المؤقت . نحن نشاهد عدد أقل من الناس في شوارعنا , في محلات البقالة , في كنائسنا , في المقاهي و المطاعم . بإمكاننا أن نسأل أنفسنا إلى أين ذهب كل هؤلاء الناس . من المعتاد أن نكون مجتمعين و بأعداد كبيرة هنا في كنيسة " بریا " في يوم عيد الفصح حيث نحتفل بقيام المسيح من بين الأموات . نحن معتادين أن يكون لدينا عرض مسرحي في ساحة الكنيسة كمقدمة للقديس حيث علينا اتباع النساء الذاهبين إلى القبر حاملين الزهور في أيديهن . و حينها يقابلون الملاك عند بوابة الكنيسة والذي يخبرهم بالنبأ السعيد بأن القبر فارغ وأن يسوع قد قام من بين الأموات . و أن المحبة و الحياة أنتصرت على الشر و الموت . و معاً نهتف بصرخة المسيح : المسيح قام و ذلك قبل أن نتوجه إلى الكنيسة .

نحن لا نعمل ذلك هذا اليوم . اليوم نحن غير مجتمعين مع بعضنا كما نحن معتادين . و الكنيسة خالية . بإمكان كل واحد منا أن يحتفل بعيد الفصح في مكانه و منزله . ربما في عزلة في المنزل , أو على العشب الأخضر , أو من خلال الهاتف مع شخص نحن نحبه و نوده كثيراً , أو مع مجموعة صغيرة ولكن علينا أن نجلس على بعد مترين بعضنا عن البعض الآخر و ذلك حتى لا ننشر العدوى و يصيب أحداً الآخر بعدوى فيروس كورونا الذي ينتشر بين الناس و دول العالم . الأشخاص الذين نقابلهم و الذين من المحتمل إننا نود و بكل محبة وسرور أن نعاقهم و بحرارة متمنين لهم عيد فصح سعيد , علينا أن نترك مسافة بيننا و بينهم بمحبة و أنسانية وذلك من أجل العناية بحياتهم و كذلك العناية بحياة الناس الذين هم قريبين منهم . في هذه الحالة من التوقف المؤقت التي نعيشها علينا أن نتشجع لأبقاء بعضنا عن البعض الآخر على مسافة و لكن بمحبة و أنسانية . نحن الذين نعيش في السويد يُقال عنا بأننا أحد أكثر شعوب العالم أنعزلاً في العيش يتم الآن تشجيعنا على العيش في حالة أكثر أنعزلاً و أبتعاداً بعضنا عن البعض الآخر . و بصرف النظر عما يقال بأن العزلة و الوحدة هي ليست مفيدة لصحتنا . و بصرف النظر عن كيف نتصور ذلك . و بصرف النظر عن كيف تبدو الحياة . و بصرف النظر عن كيف نشعر نحن . و بصرف النظر عن كيفية أحتفالنا بعيد الفصح فبالرغم من ذلك فإن عيد الفصح هو على الأرض الآن . سيستمر الهتاف بصرخة المسيح حول الأرض . و أن هذه الرسالة السعيدة بأن الحياة و الحب قد أنتصرا على الشر و الموت , إنما هي وراء أيماننا و أعمالنا . ما أريد أن أوّمن به و بكل عمق أنه قد أسس عميقاً في الحياة و في وجودنا بأنه لا شيء يختبرنا الآن وهنا يمكنه وبطريقة ما أن يُدمر و يغير من ذلك .

أريد أن أوّمن بأن كل عالمنا وكل الأنسانية بغض النظر عن مدى كفافنا , ومعاناتنا , و دموعنا , و عناقنا و محبتنا قد سكنت في محبة الرب و رعايته . وهذا يمكن تشبيهه بموجة واحدة كبيرة من الحياة و النور و التي هي معنا إلى الحد الأبعد و ذلك لأن الحياة هي التي ستتتصر دائماً في النهاية . حياة و رسالة فرح و التي نحن , أنت و أنا , جزء منها . في الرسالة إلى مؤمني غلاطية و في الفصل الثالث كُتِبَ فيها بأننا كلنا جميعاً واحد في المسيح . نحن واحد في حياة المسيح و موته و قيامته . نحن واحد على الرغم من إننا حالياً منعزلين لوحدها و نعيش على مسافة من بعضنا البعض . نحن معاً في رفقة و مشاركة مع الجميع الذين يعيشون و يعملون على هذه الأرض و كذلك الذين ذهبوا من قبلنا إلى ما لا نهاية .

آمين